

الفائق في غريب الحديث

- أى حَسَنَةُ الشَّارَةِ وهى الهيئة يقال : رجل صَدِيدٌ شَدِيدٌ رَأَى حَسَنُ الصُّورَةِ والشَّارَةُ وَعَيْنُ الشَّارَةِ واو لقولهم : إنه لحسن الشَّارِ أَى الشَّارَةَ رواه أبو عُبَيْد . والمعنى ما يشوره أى يعرضه ويظهره مِن جماله ومصداقُهُ قولهم فى الحسن المنظر : إنه لحسن المِشوار . المناجد : جمع مَنْجِدٌ وهو من لؤلؤٍ وذهبٍ أو قَرْنفلٍ فى عَرَضٍ شَبيرٍ يأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين أخذ من التنجيد وهو التزيين والتَّحْسِين . بينا أنا نائم رأيتُنَى فى الجنة فإذا امرأةٌ شَوْهَاءٌ إلى جَنْبِ قَاصِرٍ فقلتُ : لمن هذا القَاصِرُ ؟ فقالوا : لعمر بن الخطاب . قيل : الشَّوْهَاءُ : المليحة الحسناء وهى من الأصداد . والحقيقة أنها هى التى تَرُوعُ .

شوه الناظر إليها لفرط جمالها أو لتناهى قُبْحِهَا . ومنه قولهم : رجل شائه البصر أى حَدِيدُهُ يَرُوعُ بنظره . عن سَوَادَةَ بن الربيع رضى الله عنه أتته بأُمى فأمر لها بِشِيَاهِ غَنَمٍ وقال : مُرِى بَنِيكَ أَنْ يُقَلِّمُوا أَطْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا أو يَعْدِطُوا مُرُوعَ الغنمِ ومُرِى بَنِيكَ أَنْ يَحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِهِمْ . الشَّيَاءُ : جمع شَاءٍ وَأصلها شَاهَةٌ فحذفت لامُهَا كما حذفتُ من عضه ولامُهَا على حرفين هاءٍ وياءٍ كما أن لامِ عضه على هاءٍ وواوٍ فمن جعلها هاءٍ قال فى التفسير .

شَاءٌ والتصغير شِيَاهٌ وشُوِيَةٌ وفى النسب شَاهِيٌّ . ومن جعلها ياءٍ قال : شَاوِيٌّ وتشَاءٌ وشَاوِيَّةٌ وشَاوِيٌّ وأما عَيْنُهَا فواوٌ كما ترى والعرب تسمّى البقرة الوحشية شَاءَةً فلذلك أضاف الشَّيَاءُ إلى الغنم تمييزاً . أن يُوجِعُوا أى مخافة أن يُوجِعُوا . يَعْدِطُوا : يَعْقُرُوا وَيُدْمُوا . الرَّبَاعُ : جمع رُبْعٍ . وأراد بإحسان غذائها ألا يُسْتَقْصَى جَلَابُ أمهاتها إبقاءً عليها